المستوى الثالث للتحدِّي

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 18/11/2015

الأمر أصعب مما يتوهم المكذِّبون بهذا القرآن!

لقد رأينا في المستوى الأوّل كيف جاء التحدِّي بمثل القرآن العظيم كاملًا:

قُل لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

ورأينا كيف تدرّج القرآن وطالب المكذِّبين به بأن يأتوا بمثله، من غير تحديد قدر معيّن:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَل لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطّور

والآن سوف نرى كيف يتدرّج القرآن أكثر من ذلك، ويطالب المكذِّبين به بأن يأتوا بعشر سور مثله:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِن دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

أم يقولون افتراه!

وفي هذا القول بيان لِلَوْنٍ آخر من المصادمة!

فقالوا: إن مُحمَّدًا صلى الله عليه وسلّم قد افترى هذا القرآن!

والافتراء هو الكذب المتعمَّد!

ولما كان الأمر كذلك فقد جاء ردّ القرآن بمنتهى البساطة:

فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ!

إن القرآن يتألف من 114 سورة فأتوا أنتم أيها المكذِّبون به، ومن تستعينون به (بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)!

وإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا، فمعنى ذلك أن القرآن ليس افتراءً كما تزعمون!

لقد فشل الأوّلون من المكذِّبين بأنْ يأتُوا بعشر سُوَر من مثل القرآن في بيانه الآسر، وقوة فصاحته وأسرار معانيه! فهل يا ترى يستطيع المكذِّبون به في زماننا هذا أن يأتوا بمثل عشر سُوَر من القرآن، في نظمه الرقمي المحكم؟! وهل يقبلون هذا التحدِّي؟!

التحدِّي بعشر سور!

هيا بنا نرى لونًا جديدًا من المنازلة!

موضوع التحدِّي هذه المرّة (بِعَشْرِ سُوَرٍ)!

أَمْ يَقُولُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

قبل أن نتوغّل في موضوع الآية دعني أتوقف معك قليلًا عند العدد 10

هذا العدد ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

ورد العدد 10 قبل آية هود 5 مرّات

وفيما يلي السور الخمس التي ورد فيها العدد 10

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
البقرة	2	286
المائدة	5	120
الأنعام	6	165
الأعراف	7	206
هود	11	123
المجموع	**31**	**900**

تأمّل..

مجموع تراتيب السور الخمس 31، وهو عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

ترتيب سورة هود في المصحف هو العدد 11 نفسه!

مجموع آيات السور الخمس 900، وهذا العدد = 10 × 10 × 9

وتذكر أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

وتذكر أن آية التحدِّي في سورة هود عدد كلماتها 18 كلمة، أي 9 + 9

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

تأمّل..

جاء أوّل ذكر للعدد 10 بعد آية التحدِّي بعشر سور في هذه الآية:

يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (103) طه

جاء في سورة طه وهي السورة التي ترتيبها رقم 20 في المصحف، وهذا العدد = 10 + 10

لاحظ وجه الشبه بين رقمي الآيتين 13 و103 وكلاهما عدد أوّليّ!

الفرق بينهما 90، وهذا العدد = 10 × 9

وهو بذلك يشير إلى أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

تأمّل هذه العجائب:

ترتيب سورة طه يشير إلى العدد 10

آية سورة طه عدد حروفها 27 حرفًا، والعدد 27 هو ترتيب العدد 103 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

وهذا هو رقم الآية!

آية سورة طه عدد كلماتها 6 كلمات، والرقم 6 هو ترتيب العدد 13 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

والعدد 13 هو رقم آية التحدّي في سورة هود!

لاحظ كيف يوظّف القرآن ترتيب الأعداد الأوّليّة بشكل مذهل!

فمثل هذه الحقائق تبهت المكذّبين بهذا القرآن لأنها تقدّم الدليل الحاسم على أنه من عند اللّه!

كيف يَقُولُونَ افْتَرَاه؟!!

تأمّل كيف يعالج القرآن الأعداد الأوّليّة!

ولماذا ظلّت الأعداد الأوّليّة حتى الآن لغزًا يحيّر العالم؟!

وتأمّل كيف يتعامل معها بمنتهى الدقة والإتقان!

تأمّل كيف هو عجيب نظم القرآن العظيم، وتأمّل كيف هو أعجب منه أولئك الذين (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

إن في ذلك رسالة واضحة، وردًّا حاسمًا للذين يقولون بافتراء القرآن!

فهل كان مُحمَّد صلى اللّه عليه وسلّم عالمًا بسلوك الأعداد الأوّليّة، ولذلك وظّفها في نظم القرآن بهذه الطريقة المدهشة!

وهل في كتب الأوّلين أي معالجة للأعداد الأوّليّة بهذه الدقة وبهذا الإتقان؟!

إذًا من أين أتي مُحمَّد صلى اللّه عليه وسلّم بهذا القرآن؟!

هذا السؤال موجّه إلى المكذّبين بهذا القرآن العظيم الذين ما زالوا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

فتأمّل..

من بين الآيات التي ورد فيها العدد 10 تأمّل هذه الآيات الثلاث، وهي متسلسلة حسب ترتيب المصحف:

وَوَاعَدْنَا مُوْسَى ثَلَاثِيْنَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوْسَى لِأَخِيْهِ هَارُوْنَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ولَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ (142) الأعراف

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (103) طه

الآية الأولى رقمها 142، وهذا العدد = 13 + 13 + 103

13 هو رقم آية التحدّي، و103 هو رقم الآية التالية لها!

الآية الأولى رقمها 142، والثانية رقمها 13، والفرق بينهما 129

مجموع أرقام الآيات الثلاث 258، وهذا العدد = 129 + 129

التكرار الثاني للعدد 10

تأمّل أين جاء التكرار الثاني للعدد 10 بعد آية التحدّي بعشر سور:

قَالَ إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيْدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِيْنَ (27) القصص

تأمّل رقم الآية! إنه العدد 27 نفسه!

ولا تنسَ أن اسم اللَّه ورد في سورة القصص 27 مرّة!

وتذكر أن عدد حروف هذه الآية 110 أحرف، وهذا العدد = 10 × 10 + 10

عدد كلمات الآية 29 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

تناسق عجيب!

هذه الآية رقمها 27، ووردت في السورة التي ترتيبها رقم 28، والآية نفسها عدد كلماتها 29 كلمة!

تأمّل وتعجَّب: 27 – 28 – 29

والعجيب أن العدد 10 سوف يرد للمرّة التالية والأخيرة في القرآن في سورة عدد آياتها 30 آية!

لتكتمل بذلك السلسلة: 27 – 28 – 29 – 30

التكرار الأخير

تأمّل أين جاء العدد 10 للمرّة الأخيرة في المصحف:

وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) الفجر

جاء في سورة الفجر.. السورة التي عدد آياتها 30 آية!

والعجيب أن هذه الآية ترتيبها رقم 242 من نهاية المصحف!

وهذا العدد = 11 × 11 + 11 × 11

والعدد 11 هو ترتيب سورة هود حيث وردت آية التحدِّي بعشر سور!

الأعجب من ذلك هو أحرف الآية نفسها: وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) الفجر

فتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الآية:

الحرف	و	ل	ي	ا	ع	ش	ر	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	23	28	1	18	13	10	**120**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) فهو 120، وهذا العدد = 10 × 12

تأمّل كيف تجلَّى العدد 10، وهو يشير إلى اللَّيالي (وَلَيَالٍ عَشْرٍ)!

وتأمّل كيف تجلَّى العدد 12، وهو يشير إلى عدد ساعات اللَّيل!

وساعات اليوم 24 ساعة قد درج البشر على تقسيمها إلى 12 ساعة نهارية، و12 ساعة ليلية!

وقد جاء ترتيب سورة الفجر في المصحف رقم 89

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 24

وجاء عدد آيات سورة الفجر 30 آية بعدد أيام الشهر!

وكما تُلاحظ، فإن هناك حرفًا واحدًا فقط تكرّر في الآية، وهو حرف اللَّام

والآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) جميعها بما في ذلك اللَّام المكرّر:

الحرف	و	ل	ي	ا	ل	ع	ش	ر	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	23	28	1	23	18	13	10	**143**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) جميعها فهو 143، وهذا العدد = 11 × 13

11 هو رقم ترتيب سورة هود في المصحف!

13 هو رقم آية التحدّي بعشر سور في سورة هود!

مرونة الأرقام القرآنية!

ما يميّز ظاهرة العلاقة الرياضية في ترتيب القرآن أنها علاقة غنية متجدّدة متشابكة متعددة!

إذا تأمّلتها من أي زاوية رأيت دقة وإحكامًا وتناسقًا ونظامًا بديعًا!

وإذا تأمّلتها من زاوية أخرى تجلّى لك من خلالها وجه جديد من الدقة والإحكام!

فعندما اعتبرنا أحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) غير المكرّرة فقط تجلى لنا النمط 10 × 12

وعندما اعتبرنا أحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) جميعها المكرّرة وغير المكرّرة غير المكرّرة تجلى لنا النمط 11 × 13

وهذا الأمر يجعل آلية اختيار أرقام القرآن على هذا النحو أمرًا خارجًا عن قدرة البشر!

فالعقل البشري مهما بلغ من العبقرية والذكاء فلن يستطيع أن يحاكي النظم القرآني في أقل جانب من جوانبه!

ورد العدد 10 بعد سورة هود في ثلاث سور:

السورة	**ترتيبها**	**عدد آياتها**	**المجموع**
طه	20	135	155
القصص	28	88	116
الفجر	89	30	119
المجموع	**137**	**253**	**390**

مجموع تراتيب السور الثلاث = 137

مجموع تراتيب السور الثلاث وآياتها = 390

انتقل إلى آخر موضع يرد فيه العدد 10 في المصحف: وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) الفجر

احسب الكلمات ابتداءً من (عَشْرٍ) حتى نهاية السورة تجد أن مجموعها = 137 كلمة!

مجموع تراتيب السور الثلاث وآياتها 390، وهذا العدد = 3 × 10 × 13

3 هو عدد السور!

10 هو العدد الذي ورد في هذه السور!

13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

توقّف وتأمّل!

توقف عند العدد 390 ولا تغادره!

إذا تدبّرت سورة هود فستجد أن هناك آية أخرى بدأت بقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)، فتأمّل:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيْءٌ مِمَّا تُجْرَمُوْنَ (35) هود

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 390 كلمة!

بين هاتين الآيتين من سورة هود هناك 360 كلمة، وهذا العدد = 10 × 9 × 4

مجموع كلمات هاتين الآيتين 30 كلمة، وهذا العدد = 10 × 3

وحدة بداية الآيات!!

الأمر أعجب من ذلك بكثير!

الآية الأولى تبدأ بقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) وكذلك الآية الثانية أيضًا!

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 23 آية!

مجموع أرقام هذه الآيات نفسها 552، وهذا العدد = 23 × 23 + 23

العدد 23 يماثل عدد أعوام الوحي!

ولكن الأعجب من ذلك هو مجموع حروف هذه الآيات!

مجموع حروف هذه الآيات 1596 حرفًا، وهذا العدد = 114 × 14

114 هو عدد سور القرآن!

14 هو عدد الحروف المقطَّعة، وهو أيضًا عدد الحروف غير المقطَّعة!

تأمّل هذه الدقة في نظم القرآن وعلى مستوى الحرف الواحد!

إذا زادت هذه الآيات حرفًا واحدًا أو نقصت حرفًا واحدًا يختلّ هذا الميزان!

تأمّل كيف اجتمع العدد 114 مع العدد 23

الأوّل يمثل عدد سور القرآن، والثاني يمثل عدد أعوام الوحي التي تنزَّل خلالها!

تأمّل جيِّدًا مدلول العددين 114 و23 في مقابلة صدر الآيتين (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

وتأمّل كيف يوظّف القرآن العظيم نظامه الرقمي لتعزيز المعنى البياني!

أحرف "قرآن"

هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

تذكّر.. الآية الأولى تبدأ بقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) وكذلك الآية الثانية أيضًا!

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية..

تكرّر حرف القاف 26 مرّة

وتكرّر حرف الرّاء 63 مرّة

وتكرّر حرف الألف 306 مرّات

وتكرّر حرف النون 157 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (قرآن)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 552 مرّة!

هل تذكر هذا العدد 552؟!

إنه مجموع أرقام الآيات نفسها أليس كذلك؟

مرة أخرى، فإن العدد 552 يساوي 23 × 23 + 23

13 x 10

حرف اللَّام تكرّر في هذه الآيات نفسها 181 مرّة

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآيات 733 مرّة!

العدد 733 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 130

وهذا الأخير = 13 × 10

13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

10 هو عدد السور المتحدَّى بها!

مُعجز بكل الوجوه!

الآن ما رأي الذين يتوهّمون أن القرآن العظيم معجز من خلال الرسم العثماني للمصحف دون غيره؟!

إن مجموع حروف هذه الآيات بحسب الرسم العثماني ينقص 18 حرفًا عن مجموعها بحسب قواعد الإملاء الحديثة! أما مجموع كلمات هذه الآيات بحسب الرسم العثماني، فينخفض 5 كلمات إلى 385 كلمة! وبرغم ذلك يظل النظم القرآني وفق الرسم العثماني دقيقًا ومحكمًا، وله وجه آخر غير هذا الوجه!

فتأمّل على سبيل المثال العدد 385 فهو يساوي 11 × 35

11 هو ترتيب سورة هود في المصحف، و35 هو رقم الآية الأخيرة في المجموعة!

التحدِّي بعشر سور.. بعد عشر سور!

نعود إلى آية التحدِّي في سورة هود:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) هود

إن سورة هود التي وردت فيها آية التحدِّي بعشر سور تأتي بعد 10 سور من بداية المصحف!

أول آية من سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات:

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1)

وسورة هود التي وردت فيها آية التحدِّي بعشر سور عدد آياتها 123 آية!

وهذا العدد = 114 + 9

114 هو عدد سور القرآن!

9 هو تكرار العدد 10 في القرآن!

تأمّل وتعجّب!

آية التحدِّي بعشر سور تأتي قبل 110 آيات من نهاية سورة هود!

والعدد 110 يساوي 10 × 10 + 10

انظر إلى العدد 110 نظرة أخرى، فهو يساوي 10 × 11

11 هو ترتيب سورة هود في المصحف!

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

10 يتكرّر 9 مرّات!

تكرّر العدد 10 في القرآن 9 مرّات!

فإذا تأمّلت موقع الآية رقم 9 في سورة هود تجد أن ترتيبها من بداية المصحف هو 1482

وهذا العدد = 114 × 13

114 هو عدد سور القرآن!

13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

تأمّل..

الآية رقم 9 من سورة هود عدد كلماتها 11 كلمة، والعدد 11 هو ترتيب سورة هود في المصحف!

الآية رقم 10 من سورة هود عدد كلماتها 13 كلمة، والعدد 13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

آخر آية في سورة هود ترتيبها من بداية المصحف رقم 1596

وهذا العدد = 114 × 14

ترتيب "بِعَشْرِ"

تأمّل آية التحدِّي:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13)

وردت كلمة (سور) بالجمع مرّة واحدة في القرآن وفي هذه الآية تحديدًا!

المُتحدَّى به في الآية 10 سور، وورد ذكر هذا العدد 9 مرّات في القرآن!

وردت كلمة (سورة / سور) بالمفرد والجمع في القرآن 10 مرّات في 9 آيات!

وردت كلمة (سورة) بالمفرد في القرآن 9 مرّات!

السورة التي ورد فيها أكبر تكرار لكلمة (سورة) هي سورة التوبة، وترتيبها في المصحف رقم 9

السورة الوحيدة التي تبدأ بكلمة (سورة) هي سورة النور، وعدد كلمات الآية الأولى منها 9 كلمات!

توقف عند كلمة (بِعَشْرِ) في آية التحدّي!

كم تتوقع أن يكون ترتيب هذه الكلمة من بداية سورة هود؟!

كلمة (بِعَشْرِ) هي الكلمة رقم 207 من بداية سورة هود، وهذا العدد يساوي 9 × 23

23 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

كلمة (بِعَشْرِ) ترتيبها من بداية السورة هو الرقم 9 مضروبًا في العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 9

والرقم 9 هو تكرار العدد 10 في القرآن!

فتأمّل كيف يعالج القرآن قضية الأعداد الأوّليّة!

إن التوفيق بين العدد الأوّليّ، وترتيبه في معالجة رياضية واحدة يعدّ من أصعب الأمور في علم العدد، وأكثرها تعقيدًا، ويستعصي ذلك على أفضل البرامج الإلكترونية الرياضية!

10 و9

تأمّل هذه المعطيات:

العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات

في سورة هود تحدّى القرآن المكذِّبين به أن يأتوا بـ (10) سور مثله

أوّل آية من سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات:

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ (1)

الآية الثانية من سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات:

أَلَّا تَعْبُدُوْا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِيْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيْرٌ وَبَشِيْرٌ (2)

في سورة هود هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 10 كلمات!

وفي المقابل هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 9 كلمات!

تأمّل..

في سورة هود هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 9 كلمات!

مجموع كلمات هذه الآيات العشر هو 90 كلمة، وهذا العدد = 10 × 9

يشير النمط (10 × 9) إلى أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

مجموع أرقام هذه الآيات هو 733

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 130، وهذا الأخير = 10 × 13

13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

الآية رقم 121 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات، والعدد 121 = 11 × 11

الآية رقم 100 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات، والعدد 100 = 10 × 10

الآية رقم 99 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات، والعدد 99 = 9 × 11

الآية رقم 90 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات، والعدد 90 = 9 × 10

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها، و9 هو تكرار العدد 10 في القرآن، و11 هو ترتيب سورة هود!

الآية رقم 9 في سورة هود عدد كلماتها 11 كلمة، والعدد 11 هو رقم ترتيب سورة هود في المصحف!

الآية رقم 10 في سورة هود عدد كلماتها 13 كلمة، والعدد 13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

تأمّل..

ترتيب سورة هود في المصحف رقم 11، وهناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 11 كلمة!

مجموع كلمات هذه الآيات العشر هو 110 كلمات، وهذا العدد = 10 × 11

11 هو ترتيب سورة هود في المصحف!

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

انظر مرّة أخرى إلى العدد 110، فهو يساوي 10 × 10 + 10

ونظرة ثالثة إلى العدد 110، فهو يساوي 11 × 11 – 11

تأمّل مرونة الأعداد القرآنية وسهولة تشكيلها وتحويرها لتناظر كل الأوجه!

مجموع أرقام هذه الآيات هو 461، وهذا العدد أوّليّ أيضًا، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 89

89 هو ترتيب سورة الفجر في المصحف، حيث ورد آخر ذكر للعدد 10 هناك: وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) الفجر

تأمّل العدد 461 مرّة أخرى، فإنه يساوي 10 × 10 + 19 × 19

العدد 19 = 10 + 9، وهذا النمط الرياضي يشير إلى أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

تأمّل وتعجَّب!

المُتحدَّى به 10 سور من مثل القرآن العظيم

ورد لفظ (سورة) بالمفرد والجمع في القرآن 10 مرّات في 9 آيات!

ورد العدد 10 في القرآن الكريم 9 مرّات!

سورة هود يأتي ترتيبها في المصحف بعد 10 سور من بدايته!

أوّل آية في سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثانية عدد كلماتها 9 كلمات!

في سورة هود تحدَّى القرآن المكذِّبين به أن يأتوا بـ (10) سور مثله!

في سورة هود هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 9 كلمات!

وفي المقابل هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 10 كلمات!

التقاء آيتي للتحدِّي!

تأمّل آية التحدِّي مرّة أخرى:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة، وقد تحدّت المكذِّبين بأن يأتوا بـ (10) سور

وباستثناء هذه الآية هناك 10 آيات في سورة هود عدد كلمات كل منها 18 كلمة!

مجموع أرقام هذه الآيات العشر 704، وهذا العدد = 88 × 8

وهكذا تشير هذه المجموعة من الآيات إلى آية التحدِّي الكبرى في سورة الإسراء:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

وبما أن آية التحدِّي بمثل هذا القرآن قد تجلّت لنا فلنا أن نتساءل:

ما هي المسافة بين آية التحدِّي "بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ" وآية التحدِّي "بعشر سُوَرٍ مِّثْلِهِ"؟

تأمّل..

آية التحدِّي "بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ" في سورة الإسراء ترتيبها من بداية المصحف هو 2117

آية التحدِّي "بعشر سُوَرٍ مِّثْلِهِ" في سورة هود ترتيبها من بداية المصحف هو 1486

إذًا بين آيتي التحدِّي في سورتي الإسراء وهود هناك 630 آية، وهذا العدد = 10 × 63

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها في سورة هود!

63 هو عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلّم!

ماذا يعني لك ذلك؟

إذا بدأت العدّ من آية التحدِّي في سورة الإسراء، فإن آية التحدِّي في سورة هود ترتيبها رقم 632

تأمّل العدد 632 جيِّدًا! إنه العام الميلادي الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلّم!

تأمّل وتعجّب!

جمعت المسافة بين آيتي التحدِّي في سورتي هود والإسراء عمر النبي صلى الله عليه وسلّم، وهو 63 عامًا قمريًا والتاريخ الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلّم الذي يصادف عام 632 ميلادية!

رأيت بنفسك.. فاحكم!

لقد رأيت كيف وضعنا أمامك كل شيء كما هو بكل شفافية!

والآن ليس لدينا تعليق على هذه النتائج وإنما نترك لك الأمر لتحكم أنت بنفسك!

تأمّل كيف جاء هذا النظام العُشاري المحكم في سورة هود!

وتأمّل كيف رافقه ولازمه نظام تُساعي في السورة نفسها!

وتأمّل كيف تكرّر العدد 10 في القرآن 9 مرّات!

وتأمّل كيف انطلق النظامان معًا من أوّل آيتين من آيات السورة!

الآية الأولى في السورة عدد كلماتها 10 كلمات، والآية الثانية عدد كلماتها 9 كلمات!

وكما بدأت السورة بآيتين مجموع كلماتهما 19 كلمة، فقد خُتمت بآيتين مجموع كلماتهما 19 كلمة!

وتأمّل كيف جاء ترتيب سورة هود بعد 10 سور من بداية المصحف!

وتأمّل كيف تحدَّت سورة هود المكذِّبين بهذا القرآن بأن يأتوا بـ (10) سور مثله!

كل هذا ولا يزال بعضهم حتى زماننا هذا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

فما رأيك أنت فيمن يقول بالافتراء؟!

"مريم" تدخل مضمار التحدِّي!

ننتقل الآن إلى محطة خارجية قصيرة

جاء ذكر العدد 10 في القرآن 9 مرّات

سورة مريم ترتيبها في المصحف رقم 19، وهذا العدد = 10 + 9

فتأمّل هذه الآية من سورة مريم:

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90) مريم

كما ترى، فإن هذه الآية رقمها 90، وهذا العدد = 9 × 10

ترتيب هذه الآية من نهاية سورة مريم رقم 9، وعدد كلمات الآية نفسها 9 كلمات!

ولكن الأهم من ذلك كلّه هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف، وهو 2340

العدد 2340 يساوي 10 × 13 × 18

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

18 هو عدد كلمات آية التحدِّي بعشر سور!

عجائب نظم الحروف

لقد حاولت جاهدًا أن أغضّ النظر عن موضوع نظم الحروف هنا تجنبًا للأطناب!

ولكن بما أننا قد تطرّقنا له فلا بأس من جانب من عجائب نظمها هنا.. فتأمّل:

حرف الرّاء هو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية!

سورة هود ترتيبها رقم 11 في المصحف، وهناك 11 آية في سورة هود تنتهي بحرف الرّاء!

أوّل آية في سورة هود تنتهي بحرف الرّاء هي الآية التي ترتيبها رقم 70 في قائمة الآيات التي تنتهي بحرف الرّاء من بداية المصحف، وآخر آية تنتهي بحرف الرّاء في سورة هود ترتيبها رقم 80 في قائمة الآيات التي تنتهي بحرف الرّاء من بداية المصحف، ومجموع العددين 70 + 80 يساوي 150

وسوف تتعجَّب إذا علمت أن الآيات التي تنتهي بحرف الرّاء في سورة هود مجموع كلماتها 150 كلمة!

وهذا يعني ببساطة أن موقع أي آية في المصحف، وعدد كلماتها وهوية حروفها محدَّدة بتدبير وإحكام!

زحام العجائب!

تأمّل ازدحام المعطيات الرقميّة في المشهد القرآني الواحد!

وتأمّل كيف يحمّل النظام الرقمي القرآني العدد الواحد أكثر من مدلول!

وتأمّل كيف يأخذ النظم القرآني في الحسبان ترتيب الكلمة وترتيب الآية وترتيب السورة!

وتأمّل كيف يأخذ في الحسبان ترتيب أحرف الكلمة نفسها في قائمة الحروف الهجائية!

وتأمّل كيف يأخذ في الحسبان ترتيب الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة!

كل ذلك في تناسق عجيب ومدهش، لا يتناقض، ولا يتعارض بعضه مع بعض!

وكل ذلك لا يؤثر في بنية الكلمة وفصاحتها!

وكل ذلك ولا يزال بعضهم حتى زماننا هذا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

ولا يزال القرآن حتى زماننا هذا يتحدَّاهم.. فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ!

عشر سور فقط... لا يهم حجمها طويلة أو قصيرة.. صادقة أو مفتراة!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).